غراميات الملك فاروق

obeikandl.com

obeikandl.com

ويبدو أن الشائعات وخاصة العاطفية كانت حليفة سامية، حيث انتشرت وبشدة شائعة ارتباطها بالملك فاروق الذي اختارها لتكون راقصة القصر الملكي الخاصة.

وكتب الكاتب الكبير مصطفى أمين عن علاقتها بالملك فاروق قائلاً: أن الملك قرر أن يصادق سامية جمال بعدما شاهدها في جلسة رومانسية مع فريد الأطرش في أحد المحلات فقرر لعب دور العزول رغم أنه لا يطيق سامية نفسها ويسميها " سمجة جمال " ولكن هناك تفسيراً آخر هو ربما أرادا الملك أن يغيظ فريد أيضاً ولكن بطريقة أخرى ففريد يرفض الزواج منها لأنه يعتبر نفسه أميراً وهي فلاحة ولكن الملك بجلالة قدره سيصاحب تلك الفلاحة .

واستدعيت سامية جمال بواسطة متعهد حفلات اسمه "راؤول" لإحياء حفل يحضره جلالة الملك وفي نهاية الحفل اصطحبها جلالته إلى استراحته في حلوان حيث قضى الليلة معها ومن يومها أصبحت الاستدعاءات الملكية لها أمراً طبيعياً وإن ظلت في نفس الوقت على علاقتها بفريد ولكنها بالطبع تخلصت من ذلتها ومسكنتها وزادت ضغوطها عليه ليتزوجها فزادت المشكلات بينهما حتى انفصلا .

وذات يوم دعيت سامية جمال إلى حفلة في قصر عابدين وكان هناك الملك السابق والأمراء، والأمير فيصل، ورياض الصلح رئيس وزراء لبنان وسعد الله الجابري رئيس وزراء سورية والدكتور احمد ماهر رئيس الوزراء والنقراشي

وزير الداخلية، وجاءت سامية جمال تتهادى وهي ترقص على أنغام الموسيقى، كانت ترتدي ثوباً أحمر يكشف عن مفاتن جسمها الخمري، وكان شعرها الأحمر يرقص على أنغام الموسيقى، وكانت العيون كلها تلف وتدور معها وهي تتقدم وتتأخر بينما يتماوج جسمها كأنه جزء من الأنغام والألحان.

وحين سافر الملك إلى فرنسا عام ١٩٥٠ أرسل من هناك لسامية جمال في القاهرة لتلحق به ولكن وزير الداخلية وقتها فؤاد سراج الدين رفض منحها تأشيرة مغادرة لمصر فرفعت سامية الأمر للقضاء تطالب بحقها الدستوري في السفر بغض النظر عن أن الملك هو الذي أرسل في طلبها وبالفعل حكمت لها المحكمة بعد ضجة صحفية كبرى.

وحين عادت سامية إلى مصر بعد طلاقها من المنتج الأمريكي كانت ثورة يوليو قد قامت وسألتها مجلة "الكواكب" عن حقيقة علاقتها بالملك فاروق فقالت: "سامحهم الله أولئك الذين يغرمون باختراع الروايات.. إن كل ما في الأمر أنني رقصت مرة بقصر عابدين كأية فنانة تدعى إلى حفلات القصر، ويكفي أن تعلم لكي تدرك مدى سعة خيال الناس أنني لم أسترع انتباه الملك في رقصتي.. حتى إنني لم ألحظ أنه صفق لي ولو من باب التحية والتشجيع.. ولقد علمتني الحياة الواقعية في أمريكا ألا أعبأ إلا بالحقائق.. ولم يكن أمامي وقت لأقضيه في الرد والتكذيب، فاكتفيت بأن أقول: "سامح الله الجميع".